



نشرة إيكو

الجزائر- اللاجئين الصحراويون

حقائق وأرقام:

بلغ عدد اللاجئين الأضعف
٩٠٠٠٠ لاجئاً.

يوجد ٥ مخيمات في
الجنوب الغربي للصحراء
الجزائرية.

إجمالي تمويل المفوضية
الأوروبية في عام ٢٠١٥:
١٠ ملايين يورو.

إجمالي تمويل المفوضية
الأوروبية منذ عام ١٩٩٣:
٢١٣ مليون يورو.



الصورة: زيدي رفيق

الرسائل الرئيسية

- تولدت مشكلة اللاجئين الصحراويين نتيجة للصراع السياسي الذي لم يتم إيجاد حل له والذي كان له عواقب إنسانية يجب معالجتها بما يتفق مع المبادئ الإنسانية المتمثلة في الحيادية وعدم التحيز.
- يتم تعريف وضع اللاجئين الصحراويين باعتباره أزمة منسية من قبل المفوضية الأوروبية، وهذا يعني أنه يتلقى تمويل بسيط من المجتمع الدولي.
- يحصل اللاجئون الذين يعيشون في خمسة مخيمات على القليل من الموارد الخارجية ولا تزال المساعدات الدولية ضرورية ليتمكنوا من البقاء على قيد الحياة.

الخلفية

عندما قامت إسبانيا بالإنسحاب من مستعمرتها في الصحراء الغربية عام ١٩٧٥، قامت بتسليم السيطرة على ثلثي الأراضي إلى المغرب، والثلث الباقي لموريتانيا. وأدى تقسيم الأراضي إلى اندلاع الصراع المسلح حيث قامت جبهة البوليساريو، التي تأسست عام ١٩٧٣ من قبل المعارضين للاستعمار الإسباني، بإعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (SADR) عام ١٩٧٦، والبدء بتشكيل حكومة في المنفى.

المفوضية الأوروبية- المساعدات
الإنسانية والحماية المدنية

ب- ١٠٤٩ بروكسيل، بلجيكا

هاتف: ٢٩٥ ٤٤ ٠٠ (+٣٢ ٢)

فاكس: ٢٩٥ ٤٥ ٧٢ (+٣٢ ٢)

البريد الإلكتروني:

echo-info@ec.europa.eu

الموقع الإلكتروني:

<http://ec.europa.eu/echo>

وفي سبيل الهرب من العنف المتفاقم، بدأ الصحراويون بالانتقال إلى منطقة تندوف في الجزائر. وقامت موريتانيا بالإسحاب من الصحراء الغربية في عام ١٩٧٩. وأخيراً وافق المغرب والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (SADR) على وقف إطلاق النار وقبول وساطة الأمم المتحدة عام ١٩٩١. ولكن اليوم، لا يزال الصراع قائماً دون إيجاد حل ويعيش اللاجئون في خمسة مخيمات سميت بأسماء مدن الصحراء الغربية، وهي- العيون، وأوسيرد، وسمارة، وبوجدور، وداخلة.

يعتبر المناخ في هذه المنطقة قاسياً للغاية. ويعد الوصول إلى الموارد الأساسية مثل الغذاء، والماء، والرعاية الصحية، والإسكان، والتعليم محدوداً جداً. ولا توفر المخيمات المعزولة بشكل كبير، أباً من فرص العمل تقريباً، مما يؤدي إلى اعتماد اللاجئين على التحويلات والمساعدات الدولية. في مثل هذا المكان البعيد، تلعب الخدمات اللوجستية أيضاً دوراً رئيسياً لضمان التوزيع المنتظم لمواد الإغاثة على مجتمع اللاجئين. ومن العوامل المهمة الأخرى، مسألة توفير الأمن والأمان للعاملين في المجال الإنساني، وهو الأمر الذي شهد تحسناً خلال السنوات الماضية، إلا أنه لا يزال يشكل أحد التحديات اليومية.

الاستجابة الإنسانية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي

التمويل

منذ عام ١٩٩٣، قامت المفوضية الأوروبية بتقديم مبلغ ٢١٣ مليون يورو في مجال المساعدات الإنسانية، حيث تعد المفوضية إحدى الجهات المانحة الرائدة من بين مجموعة كبيرة من الجهات المانحة. وفي عام ٢٠١٥، قامت المفوضية بتخصيص مبلغ ١٠ ملايين يورو لتحسين الظروف المعيشية للاجئين الصحراويين. وكانت المعونة الغذائية هي العنصر الرئيسي في هذا التمويل: فقد تم تخصيص ٦,٤ مليون يورو لتوفير المواد الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي (WFP)، ومنظمة أوكسفام.

وتعد المياه أحد الاهتمامات الرئيسية للاجئين، وتقوم المفوضية بالمساعدة في ضمان توافر مياه الشرب المأمونة بكميات كافية. وقد تم تنفيذ المشاريع التي تهدف إلى ربط المخيمات مباشرة بمصادر المياه من خلال شبكات الأنابيب ونقل المياه بالشاحنات. كما تم تركيب اثنين من محطات معالجة المياه لتوفير مياه نظيفة صالحة للشرب، وقد تم تنفيذ ذلك من خلال المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR).

وتقوم المفوضية الأوروبية أيضاً بتمويل حملات التوعية بالنظافة والإصحاح من خلال الصليب الأحمر الإسباني، وخاصةً في المدارس والمستشفيات، للحد من خطر الإصابة بالأمراض. ويتم أيضاً تمويل توفير الأدوية الأساسية وتدريب العاملين الصحيين المحليين في منظمة ميدكو الدولية من قبل المفوضية.

في عام ٢٠١٥، ستقوم المفوضية أيضاً بتقديم الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال شريكنا منظمة تراينجل. ويتضمن ذلك تزويد الناس بالمعدات المتخصصة، وخدمات المعالجة الفيزيائية، وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين من أجل تحسين الدعم الداخلي للأفراد الأكثر ضعفاً. وستواصل المفوضية أيضاً تمويل صيانة أسطول المركبات التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) ومنظمة تراينجل من أجل ضمان توفير مستلزمات النظافة والأدوات المنزلية بالإضافة إلى توزيعات المياه التي تتم دون انقطاع على مدار السنة. ويتم أيضاً المضي قدماً في الإعداد لورشة عمل ميكانيكية مركزية جديدة.

التواصل والتنسيق مع الشركاء في المجال الإنساني

تشارك دائرة المساعدات الإنسانية والحماية المدنية (إيكو) التابعة للمفوضية الأوروبية بفعالية في هيئات تنسيق قطاعات الغذاء، والمياه، والصحة التي تجتمع بانتظام في تندوف والعاصمة الجزائرية. وتشكل هذه الآليات فرصة لمناقشة القضايا الجوهرية مع جميع الجهات المعنية.

ويشارك الاتحاد الأوروبي أيضاً مع السلطات الجزائرية والصحراوية على التوالي، لتحسين نوعية المساعدات المقدمة للاجئين وللتأكد من أنه يتم تسليم المساعدات بالطريقة الأكثر فعالية من حيث التكلفة.